تفسير السعدى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابِكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابِكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابِكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلاةِ الْعِشَاءِ ثَلاثُ عَوْرَاتٍ آكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحً بَعْدَهُنَ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحً بَعْدَهُنَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمُ اللَّيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمً حَكِيمً عَلَيْ مَعْلَاكُ عَلِيمً حَكِيمً وَاللَّهُ عَلِيمً حَكِيمً وَاللَّهُ عَلِيمً حَكِيمً وَاللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَاللَّهُ عَلِيمً حَكِيمً وَاللَّهُ عَلِيمً حَكِيمً وَاللَّهُ عَلِيمً عَلَيمً عَلَيْ عَلَيْ مَا عَلَيْ عَلَيْمُ وَاللَّهُ عَلَيْ عَلَيْمً عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْمَ عَلَيْ عَلَيْمُ وَاللَّهُ عَلَيْمً عَلَيْمً وَاللَّهُ وَيَعْ عَلَيْمً وَاللَّهُ عَلَيْمً وَاللَّهُ وَاللَّهُ عَلَيْمَ وَاللَّهُ وَلَيْ عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَيْمَ وَيَالِكُ وَيَعْلَى اللَّهُ وَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمُ وَاللَّهُ وَلَيْمُ وَلَا عَلَيْمً وَاللَّهُ وَلَيْمُ وَالْوَلَا وَاللَّهُ وَلَيْكُمْ وَاللَّهُ وَلَيْ وَاللَّهُ الْعَلَيْمُ وَالْتَعْ وَاللَّهُ وَلَا عَلَيْمً وَالْمُ وَالْكُولُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَلَيْ وَاللَّهُ وَالْمَاتِ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالْ

أمر المؤمنين أن يستأذنهم مماليكهم، والذين لم يبلغوا الحلم منهم. قد ذكر الله حكمته وأنه ثلاث عورات للمستأذن عليهم، وقت نومهم بالليل بعد العشاء، وعند انتباههم قبل صلاة الفجر، فهذا -في الغالب- أن النائم يستعمل للنوم في الليل ثوبا غير ثوبه المعتاد، وأما نوم النهار، فلما كان في الغالب قليلا، قد ينام فيه العبد بثيابه المعتادة، قيده بقوله: { وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابِكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ } أي: للقائلة، وسط النهار.ففي ثلاثة هذه الأحوال، يكون المماليك والأولاد الصغار كغيرهم، لا يمكنون من الدخول إلا بإذن، وأما ما عدا هذه الأحوال الثلاثة فقال: { لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَ } أي: ليسوا كغيرهم، فإنهم الأحوال الثلاثة فقال: { طَوَّ افُونَ عَلَيْكُمْ

بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ } أي: يترددون عليكم في قضاء أشغالكم وحوائجكم. { كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ } بيانا مقرونا بحكمته، ليتأكد ويتقوى ويعرف به رحمة شارعه وحكمته، ولهذا قال: { وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } له العلم المحيط بالواجبات والمستحيلات والممكنات، والحكمة التي وضعت كل شيء موضعه، فأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به، وأعطى كل مخلوق التي بينها وبين مآخذها به، وأعطى كل حكم شرعي حكمه اللائق به، ومنه هذه الأحكام التي بينها وبين مآخذها وحسنها.